كذلك صلاة وان حكم لها بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل اولى لان
فاعل ذلك ارتكب حراما واحدا وهو الغصب وهن ارتكبن عدة محرمات
التشبيه بالرجال والاسراف والاعجاب وغيرها وهذا من علامات نبوته
اذ هو اخبار عن غيب وقع ودام وفي رواية لا يدخلن الجنة قال القاضي
ومعناه انهن لا يدخلنها ولا يجدن ريحها حين يدخلها ويجدن
ريحها العفايف المتورعات لا انهن لا يدخلن ابدا كقوله في الحديث
الماو وان زنا وان سرق ثلاثا قال ابن عربي فعلى النسا ان يصفرن
روسهن سيما عند الخروج فان كان شعرها كثيرا ارسلته ولا تعقصه
فان كان بها الم في راسها فاكثرت لاجله من الخمر لم تدخل في الوعيد ولم يكن
عليها حرج انما الحرج على من تنظر اليها وظن ذلك طب وكذا البزار
عن ابي شقرة بفتح الشين المعجمة التميمي قال الهيثمي فيه حماد بن يزيد
عن مخلد بن عقبة ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات وقال ابن عبد
البر في اسناده نظر.
اذا رايتم في نواحي السما عمودا احمر اي خطا بسببه العمود الاحمر يظهر
من قبل بكسر ففتح اي جهة المشرق في شهر رمضان فان ذلك
علامة الجدب والقحط فادخروا امر ارشاد طعام سنتكم اي قوت
عيالكم في تلك السنة التي مبدوها ظهور ذلك لتطمين قلوبكم وذلك
لا ينافي التوكل بدليل ادخار سيد المتوكلين المصطفى صلى الله عليه وسلم
قوت عياله سنة فانها سنة الجوع يجوز ان يكون ظهور ذلك علامة
للقحط في تلك السنة ولا انه لظهوره فيما بعدها وهو ما عليه ابن
جرير ويحتمل انه كلما ظهر في سنة كانت كذلك ثم هذا خطاب مشافهة
فيحتمل انه يكون خاصا باهل الحجاز وان الجوع يكون في اقليمهم فقط
ويحتمل العموم وحكمة التخصيص انه لما كانت نسخة تقدير الارزاق
وتقديرها وادرارها على ما اقتضاه القضا الالهي فيستنسخ من اللوح
المحفوظ في ليلة القدر التي هي في رمضان وتسلم الى ميكائيل الذي هو
الملك الموكل بذلك كما اخرجه محيي السنة وغيره ناسب ان يكون ظهرت
العلامة المذكورة في الشهر الواقع فيه الاستنساخ وتسليم الصحف
وحكمة كون ذلك على الصورة العمودية التي هيئتها الاستطالة دون
التربيع والاستدارة وغيرها من الاشكال الاشارة الى انه يكون عاما
شره مستطيرا ويكون جدبه ممتدا عسيرا وحكمة كونه احمر ان الحمرة
لون مذموم قد نهى عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم اهل الايمان

وذكر

وذكر ان الشيطان يتزين به ويوثره على غيره من الالوان كما ورد في عدة
اخبار حسان فجعل اللون المكروه المذموم علامة على حصول
المكروه وتوقع الهموم والغموم والعرب تسمي عام المحل السنة الحمرا وتسمي
سنة الجدب بالطول وعليه جرى العرف العام بين الانام فيقال
لليلة الشدة كانت ليلة طويلة وتسمي نزع الروح من الجسد
الذي هو اعظم العذاب بالحمرة فيقال هذا هو الموت الاحمر فلذلك
جعل علامة سنة الجوع حمرا وفيها انه لا باس بادخار القوت خوف
الغلا وانه لا ينافي التوكل لكن الكلام في ادخار غلة ارضه وما يشتريه
لمونة عياله كما ياتي والادخار بدال معجمة اعداد الطعام لوقت
الحاجة والخطاب لاهل تلك الديار اعني الاقطار الحجازية كما مر
طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه ام عبد الله بن خالد
ابن معدان لم اعرفها وبقية رجاله ثقات انتهى وله شواهد منها
ما اخرجه ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث خالد بن معدان
اذا رايتم عمودا من نار من قبل المشرق في شهر رمضان في السما فاتخذوا
من الطعام ما استطعتم فانها سنة جوع وعن كثير بن مرة لهي
لا تنتظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة قال عبد الرحمن
ابن جبير هي علامة تكون في السما يكون اختلاف بين الناس فان
ادركتها فاكثر من الطعام ما استطعت وعن عبد الوهاب بن بخت
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في رمضان اية في السما
كعمود ساطع وفي شوال البلا وفي القعدة الفنا وعن ابي هريرة موقوفا
تكون اية في شهر رمضان ومن حديث خالد بن معدان انه سيبدو
عمود من نار يطلع من قبل المشرق في شهر رمضان يراه اهل الارض
كلهم فمن ادرك ذلك فليعد لاهله طعام سنة وعن كثير بن مرة
اية الحدثان في رمضان علامة في السما بعدها اختلاف في الناس
فان ادركتها فاكثر من الطعام ما استطعت قال ابو جعفر ولا يكون
ذلك الا بعد انكساف الشمس والقمر وفي ذلك العام يغار على الحاج.
اذا رايتم المداحين اي الذين صناعتهم الثنا على الناس والمدح كما
في الصحاح الثنا الحسن قال التبريزي من قولهم تمدحت الارض اذا
اتسعت فكان معنى مدحته وسعته شكرا فاحثوا في وجوههم التراب
الحثو الترب بمنزلة الصب في الما والمراد زجر المادح والحث على منعه
من المدح لانه يورث الغرور والتكبر او انه يخيب ولا يعطى او معناه اعطوهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1